

لنكسر
القشرة
العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الطفولة والناشئة
قصة: علي البدري
رسوم:زاهد المرشدي

كان المكان ضيقاً جداً ...

وأطراف الكتكوت متقاربة ، ويتنفس بصعوبة بالغة

هاااا .. هيي ... هاااا... هيي

حاول الكتكوت أن يفتح عينه فلَمَحَ نوراً يلمع بالقرب من جناحه الصغير

حاول أن يمد جناحه ليرى ما هذا النور الغريب!!!

إلا أن ضيق المكان منعه من تحريك قدمه .

مدَّ منقاره ببطء واستطاع ان يلمس قشر البيضة المضيء لم يكن شيئاً مميزاً.

إنه قشر البيضة الذي يحيط به من كل مكان،

فكّر قليلاً و تساءل لِمَ هذه القشرة مضيئة وبقية الأجزاء معتمة ولا تضيء؟

لكنه لم يحصل على إجابة .



بعد فترة من الزمن تحوّل الضوء إلى مكانٍ آخر وأصبح مضيئاً والطرف الأول مُعتماً، فعلم الكتكوت حينها أن شيئاً مضيئاً خارج القشرة يتحرك وليس القشرة. حاول أن يكلم هذا الضوء لكنه لم يجبه.



أخذ يُحرك رأسه يميناً وشمالاً لكي يلفت نظر الضوء إليه، فارتطم منقاره بالقشرة أثناء الحركة وكسر جزءاً منها، شعر الكتكوت أنه فعل شيئاً خطأ لأنه كسر قشر بيضته وشعر بالندم على حركته، فحاول أن يُصلح الكسر وأخذ يتلمسه بمنقاره بحذر .وكلما حرّك القطعة المكسورة من قشرته دخل المزيد من الضوء الى بيضته

لقد كان الضوءُ جميلاً ... والجو دافئاً والهواء في الخارج أكثرَ نقاءً

أخرج الكتكوت منقاره وأخذ يشم عطوراً جميلة ويسمع أصواتاً رائعةً

فثار الفضول في داخل الكتكوت لمعرفة مصدر هذه العطور الزكية والأصوات الجميلة، فكسر جزءاً آخر من القشرة لأنها تمنعه من الرؤية وأخرج رأسه منها





كان سعيداً جداً وهو يسمع أصوات الطيور من حوله وصوت الماء في النهر القريب لكنه لا يستطيع رؤيتها فتشجع على توسيع الفتحة في البيضة واستطاع أن يخرج نفسه منها ليخرج من ضيق البيضة الى العالم الواسع الجميل.

لكنه تفاجأ حينما رأى بيوضاً تشبه بيضته كانت تشاركه في العش.

نظر إليها وقال في نفسه يبدو أن في داخلها صغاراً مثلي سأنتظرها حتى تفقس ونلعب معاً.



تحرك الكتكوت في أرجاء العش وأخذ يستكشف ما حوله من مناظر جميلة
وفيما كان يحاول أن ينظر إلى النهر الذي تحت العُش سمع صوتَ بيضةٍ تتكسر
كانت الدهشة تملؤه وهو ينظر إلى منقارٍ صغيرٍ يخرج منها



ثم توقف التكسير للحظة، فاقترب الكتكوت من أخيه وقال له:
هيا اخرج يا أخي فإنَّ في الخارج عالمًا جميلاً وفيه أصواتٌ جميلة وعطورٌ جذابة ، فتشجع الكتكوت الجديد وكسر قشر البيضة وخرج ليرى العالمَ الجميلَ من حوله.

تجول الأخوان في العش وهما سعيدان بما يشاهدانه من المناظر الجميلة في الغابة وفجأة اقتربت منهما حمامة كبيرة تشبههما كثيراً وكانت صفراء مثلهما إلا أن ريشها كان طويلاً ويغطي كلَّ جسمها

فقالت لهما مرحباً يا أبنائي أنا أمكما تعالا واحضناني

فاقتربا منها وحضنتهما بكل حنان

ثم قالت لهما انتظراني قليلاً سأخبر أباكما ليأتي ويشاهدكما لقد ذهب ليجلب لنا الطعام، سيفرح كثيراً بكما.





وقبل أن تطير قالت لهما أريدكما أن تحذرا عندما تكونانِ قريبين من حافة العش فأنا أخشى عليكما من السقوط، واحذرا من الطيور الشريرة إن ألوانها مختلفة عنّا فكونا حذرين ريثما أعود مع أبيكما .

طارت الأم وهي سعيدة جداً برؤيتها الفراخ الصغيرة .

نظر الكتكوت إلى أخيه وقال له : إن ريشنا أصفر يشبه ريش أمنا لكنه قصير جداً، فقال له الكتكوت الآخر لا تقلق يا أخي عندما نكبر سيكبر ريشنا ونستطيع الطيران مثلها بقوة ونحلق عالياً، وأريدك الآن أن تُريني النهر فأنا لم أره جيداً فاقتربا من حافة العُش بحذر كما أوصتهما أمهما وأخذا ينظران الى الاسماك التي تسبح في الماء بسعادة.



وبعد لحظات سمعا صوتاً غريباً في العش، لقد تكسرت البيضة الثالثة وخرج منها كتكوت آخر إلا أنه كان ذا لون أحمر فخاف منه الكتكوتان الأبيضان وقالا في نفسيهما: إنه الطير الشرير الذي حذرتنا أمنا منه يجب أن نطرده من عشنا، فأخذ الكتكوتان الأصفران يصرخان عليه ويرميان عليه قطع قشور البيض،

ويقولان له :أخرج من بيتنا أيها الشرير فقال لهما أنا لست شرير أنا أخوكما ، فقالا له أن لونك مختلف عنّا وعليك أن تبحث عن عُش فيه طيور حمراء وتعيش فيه، أما هذا العش فهو للطيور الصفراء وأمنا صفراء مثلنا ولو رأتك ستضربك بقوة فهي كبيرة جداً وعضلاتها قوية،



حــزن الــكـتـكـوت الأحـمـــر وقـــال: حـسـنـا سـأغـــادر هـــذا الـعـش لـكـن أمـهـلـوني قـلـيـلاً لأرتـــاح وبـعـدهـا سـأتـرك لـكـما الـعـش،

قال الكتكوت الأصفر: سأذهب أنا وأخي الى حافة العُش لنشاهد الأسماك الجميلة وعندما نعود لا نريد أن نراك في عُشنا،

عاد الكتكوتان الأصفران الى حافة العُش ينظران الى الأسماك الجميلة وهي تسبح في الماء ويسمعان خرير الماء في النهر





وبعد لحظات عادت الأم وهي تحمل طعاماً لصغيريها، أعطتهما الطعام وقالت لهما سيعود والدكما قريباً إنه قريب من هنا وقد جلب لكما الكثير من الطعام اللذيذ

بادر أحد الكتاكيت قائلاً لأُمه :

لقد تعرضنا لموقف خطير يا أمي، فقد هجم علينا طائر بلون مختلف عنّا لكننا طردناه بعيداً

تعجبت الأم وقالت لهما، ومن أين جاء هذا الطائر الغريب؟

هل كان محلقاً في السماء ؟

هل كان يمد جناحيه ؟

أم كان يرفرف بهما ؟

فقال الكتكوتان: كلا يا أمي لقد جاء من هذه البيضة وكان بلون مختلف عنّا فطردناه.





فصرخت الأم وقالت : يا ولدي الحبيب !!
أين ذهب وهو لا يزال صغيراً جداً؟
حينها حطّ على عُشِهما طير كبير أحمر له عضلات كبيرة وشكله جميل جداً فقال الكتكوتان : وهذا طيرٌ كبيرٌ يا أمي ولونه مختلفٌ عنا أيضاً ، هل هو شرير ؟
فقالت الأم : لا يا أبنائي إنه أبوكما الحنون ولونه أحمر مثل أخيكما والآن يجب علينا أن نبحث عنه فقال الأب: لا تقلقي يا عزيزتي إنه طائر صغير ولن يبتعد عنا كثيراً سنُناديه بقوة وسيسمعنا .

فقالت الأم لنتوزع على أطراف العُش وكلُّ واحد منّا ينادي باتجاه لعله يسمعنا، توزَّع الجميع على أطراف العُش ونادوا باتجاهات مختلفة (أين أنت أيها الطائر الأحمر الصغير، عُد إلينا فنحن نحبك) عندها تحركت بقايا قشور البيض الموجودة في وسط العش وأخرج الكتكوت الأحمر رأسه وقال (أنا هنا يا إخوتي لم أغادر المكان لأنني لا أعرف مكاناً غيره لكنني أعرف أنكما إخوتي ولابد أن أتحمل خطأكما بحقي ولابد لي أن أنتظر الكبير ليخبرنا ما العمل ) عندها ضحك الجميع وضموه إليهم وقالوا :(نحن إخوة وأحباب مهما تعددت ألواننا وأسماؤنا ولابُدَّ لنا أن نبقى في عُشٍّ واحد )،

قال الكتكوت الأصفر : أنا أعتذرُ مِنكَ يا أخي فقد أخطأت بحقّك وأنا سعيدٌ جداً لأن لدي أخاً أحمر.





العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الطفولة والناشئة
اسم الاصدار:لنكسر القشرة
قصة: علي البدري.
رسوم:زاهد المرشدي.
التصميم والاخراج الفني: علي عوني
الناشر: العتبة العباسية المقدسة
تاريخ الاصدار 2019م-1440هـ

www.alkafeel.net